

السفارة السعودية في نيجيريا ادارت هجوم الجيش النيجيري على الشيعة

رغم ان جريمة قتل المسلمين الشيعة في نيجيريا لم تجري بتغطية دولية واسعة لكن هذا لم يقلل من هول الجريمة، ومن منطلق السعي لايصال صوت المظلومين في نيجيريا اجرى موقع الوقت التحليلي الاخباري مقابلة مع شاهد عيان على الجريمة وأحد تلاميذ الشيخ ابراهيم زكزاكي وهو "اسماعيل شعيب" والذي كشف عن خفايا هذه الجريمة وتفاصيل اضافية تضمنت معلومات عن وقوف السفارة السعودية بشكل مباشر خلف هذا الاعتداء الدامي ومشاركة قوات اسرائيلية خاصة فيها، وفيما يلي ننقل لكم نص المقابلة :

الوقت : يدعي الجيش النيجيري ان المسلمين الشيعة كانوا قد قطعوا الطرق لكن ذوي الضحايا يروون حكاية مختلفة تماما عن الحادث فما هو رأيكم وماذا شهدتم؟

شعيب : لا، كما تعلمون فإن القوات الامنية التي تهاجم اي مكان تخلق اسبابا لتبرير هجومها، ان مسالة اغلاق الطرق هي ذريعة واهية وان الجيش النيجيري والحكومة كانا يتحينان الفرصة لشن هجوم على الشيعة الى ان جاء الاسبوع الماضي ورأى هؤلاء ان الوقت مناسب للهجوم على حسينية بقية ا[] وعندما دخل الجنود الى الحسينية سألناهم لماذا دخلوا اليها لكنهم لم يجيبوا وقاموا باطلاق النار مباشرة وبعد وقوع الجريمة سمعنا في الاخبار ان الجيش يقول بأن سبب اطلاق النار هو اغلاق الطريق اثناء مرور موكب وزير الدفاع.

الوقت : في اي ساعة بدأ اطلاق النار؟

شعيب : ان الجيش دخل الحسينية في الساعة الثانية بعد الظهر وياشر باطلاق النار فورا واستمر في اطلاق النار حتى المساء وان افلام الفيديو والصور الموجودة عن الحادثة تثبت ان الجنود اطلقوا النار في داخل الحسينية من دون ان يتفوهوا بكلمة وقد تمت محاصرة الحسينية مع بدء اطلاق النار الذي استمر حتى الساعة العاشرة ليلا وبعد الساعة العاشرة ليلا اتجهت قوات الجيش نحو منزل الشيخ زكزاكي الذي يبعد ١٠ كيلومترات عن الحسينية وتمت محاصرة المنزل من الساعة العاشرة واستمر اطلاق النار لعشرين ساعة واستمر الحصار يومين وكان الشيخ زكزاكي في المنزل طوال هذه المدة.

الوقت : هناك ارقام مختلفة عن عدد ضحايا الحادث وقد قالت بعض المصادر ان عدد الشهداء هو اكثر من ٥٠٠ شخص فهل لديكم ارقام دقيقة؟

شعيب : لا توجد ارقام دقيقة وان الجيش ايضا لايملك احصائية دقيقة لأن المنطقة كانت محاصرة ليومين وكل من كان هناك اما قتل واما هرب او تم اعتقاله وكان هناك الكثير من الجثث الملقاة امام منزل الشيخ وبعض الاشخاص تحدثوا عن اكثر من الف شهيد خلال يومين لكن هذه الارقام ليست دقيقة لأن الكثيرين تم اعتقالهم وهناك بعض الاشخاص الذين قالوا ان السفارة السعودية في ابوجا كانت على علاقة بهذا الهجوم وان الجيش قد تلقى الاوامر بالهجوم من السفارة السعودية بشكل مباشر ونحن قد رأينا بأمر العين ان احدى آليات الجيش التي جاءت الى الحسينية كانت تنقل جنودا غير نيجيريين ومن البيض وهم كانوا يستهدفون الناس بشكل مباشر وقد ترددت انباء ان وحدات من الجيش ذهبوا الى تل ابيب للتدريب ويبدو ان هؤلاء الجنود البيض الذين كانوا يطلقون النار على الناس هم اسرائيليون وقد حرص الجيش النيجيري على منع اي شخص من تصوير هؤلاء الجنود البيض.

الوقت : ما هي آخر الانباء عن مصير الشيخ زكزاكي وعائلته؟

شعيب : لا احد يعرف شيئاً عن مصير الشيخ زكزاكي فالجيش قال في البداية انه تم اعتقاله سليماً وبعد ذلك قال الجيش انه مصاب ونشر بعض الصور عنه والان يقول الجيش انه راقد في المستشفى ووضع تحت الحراسة لكننا لانستطيع الوثوق بما يقوله الجيش لأنه ينشر اخبار مختلفة ولذلك لايمكننا الجزم بان الشيخ زكزاكي حي أم قد استشهد وان الخبر الموثوق الوحيد هو عن نجل الشيخ "محمد" الذي تكلم هاتفياً مع شقيقته صباح اليوم السبت وقد قال محمد نقلنا عن شقيقته ان ٣ أشقاء لهم هم حميد وعلي حيدر وحمد قد استشهدوا في هذا الهجوم وبذلك يكون الشيخ زكزاكي قد قدم ٦ من اولاده كشهداء حتى الان كما يقال ان زوجة الشيخ ايضاً قد اصيبت بطلق ناري في رأسها لكن لاتوجد اخبار اضافية عنها.

الوقت : لقد نقلت وكالات الانباء ان الملك السعودي قد اجري اتصالاً مع الرئيس النيجيري بعد هذه الجريمة فكيف تعلقون على ذلك؟

شعيب : ان سبب هذا الامر واضح فالحكومة النيجيرية لديها علاقات وثيقة مع السعودية وقد علمنا ان بعض الجنود النيجيريين ارسلوا الى الكيان الصهيوني للتدريب وان السعودية تكلفت بدفع التكاليف وكان الشيخ زكزاكي قد كشف عن هذا الامر خلال خطبة عيد الغدير ونحن كنا نحتمل وقوع الهجوم على الحسينية بعد انتشار هذا الخبر وكنا نتوقع حدوثها في شهر محرم لكن الهجوم جاء الان.

ان الحكومة النيجيرية حديثة العهد ولم يمضي سوى ٦ اشهر على بدء تشكيلها ونحن لم نتوقع قيام الحكومة النيجيرية بشن هذا الهجوم لكننا علمنا بأن السعودية قد دفعت اموالاً لاجل ذلك.

الوقت : ما هي صحة الانباء التي تحدثت عن كشف مقابر جماعية في نيجيريا بعد وقوع المجزرة؟

شعيب : نعم، هذه المعلومات صحيحة وقد تم العثور على مقابر جماعية ضمت بعض منها جثامين ٣٠٠ شخص وهناك بعض الجثث التي احترقت بعد الحادث على يد الاعداء.

الوقت : ما هي ردة فعل باقي شرائح الشعب النيجيري تجاه هذه الجريمة؟

شعيب : لقد تعاطف الشعب النيجيري مع الشيعة بعد هذه المجزرة وكان المسيحيون اكثر المتعاطفين ومن بعدهم الصوفيين كما نشرت اطراف مختلفة من الشعب النيجيري تضامنها مع الشيعة في وسائل الاعلام.

الوقت : نظرا الى حجم الكارثة هل يمكنكم ان تلاحقوا المجرمين دوليا؟

شعيب : ان المحاكم الدولية هي تحت سيطرة اللوبيات الغربية والصهيونية ونحن نفضل متابعة القضية عبر الجهات القانونية في الداخل لأن الشيخ زكزاكي يحظى باحترام خاص لدى الجهاز القضائي النيجيري ولدى الكثير من المسؤولين القضائيين لكن هناك احتمال بان تقوم بعض الشخصيات النيجيرية بمتابعة القضية على الصعيد الدولي.

الوقت : هناك بعض المعارضين الذين يعتبرون نشاط الشيعة في نيجيريا غير قانونيا فما هو ردكم؟

شعيب : هناك بعض القادة العسكريين النيجيريين الذي قالوا ان نشاطات الشيعة في حسينية بقية ا غير قانونية لكن هذا ليس صحيحا لان الشيعة ينشطون بشكل قانوني من ٤٠ عاما وان شراء الارض للحسينية وبنائها كان قانونيا وكان الشيخ زكزاكي ينتهج منها سلميا في نشاطاته وينبذ العنف وان وصول اعداد الشيعة الى الملايين خلال اقل من ٢٠ سنة كان بسبب اخلاق الشيخ الزكزاكي الذي كان يدافع حتى عن المسيحيين عندما يكون الحق الى جانبهم في خلافاتهم مع المسلمين وهذا تسبب بانضمام الكثير من المسيحيين الى الشيعة الى جانب انضمام الكثير من اهل السنة، ان الشيخ الزكزاكي قد منع اراقة الدماء في الكثير من الحالات، ان الشيخ زكزاكي الذي فقد ٣ من ابنائه في هجوم الجيش النيجيري في السنة الماضية قال ان تقديم هؤلاء الشهداء ليس بالأمر الكثير امام شهداء كربلاء ولذلك فإن سلوك الشيخ زكزاكي قد جذب الكثير من النيجيريين نحو المذهب الشيعي واثار قلق الوهابيين والصهاينة من تنامي الشيعة، ان الشيخ زكزاكي قد تسلم في السابق هدية من الامام الخميني الراحل (ره) وهي عبارة عن مصحف شريف وكان الامام الخميني الراحل (ره) قد اوصى الشيخ زكزاكي بنشر القرآن الكريم وتعاليمه في افريقيا ولذلك نرى ان الاعداء الان يخافون من تحول نيجيريا الى ايران أخرى.

